

## توافق «نصر الله - الحريري» رسالة إقليمية بعدم التفجير ولا حلول

أكثر من صعيد، فهو يؤكد أنه قادر على خوض الاستحقاقات بكل الخيارات من دون حاجة إلى انتظار الخارج، لأنّ حزب الله لا يعطي إقليمي مقرّر فرضته الساحة السورية، وهو ليس بصد انتظار ما تملّيه عليه إيران في هذا البند أو ذاك، وهذا ما لا يحصل غالباً، بحسب حزب الله وديبلوماسيين إيرانيين طالما أكدوا العلاقة المستقلة مع حزب الله، ككيان مقرّر وليس تابعاً، وخصوصاً في الشأن الداخلي الخاص.

والحاجة إلى حلول أصبحت مسؤولية وطنية كبرى بعد التفجير الأخير الذي أودى بحياة أبرياء، لكن لا شيء يؤكد أنه التفجير الأخير في البلاد. وفي هذا الإطار استطاع لبنان أن يخطي امتحاناً صعباً بنجاح تامّ كما يكلفه الاستقرار الأهلي في البلاد، خصوصاً مع الفلسطينيين، بعد أن تبين أنّ هناك من أراد شقّ الصفوف بينهم وبين سكان تلك المنطقة، على اعتبار أنّ مخيم برج البراجنة هو من احتضن هؤلاء الإرهابيين فتندلع الفتنة التي من الصعب إخمادها.

مؤشر إيجابي أرسلته السعودية في ردّ الحريري الفوري بضرورة التماسك والوحدة في البلاد، وفي إيجابية ما اقترحه السيد نصر الله واستعداد الحريري لمناقشة الحلول. كل هذا جاء بعد رفض واضح من تيار المستقبل المشاركة في جلسة تشريعية لا يكون فيها بند انتخاب الرئيس أولاً، أو يكون فيها بند اعتماد القانون الانتخابي النسبي ثانياً، حتى وافق الحريري على اعتماد سلة الحلول الشاملة التي اقترحها نصر الله، لكن من دون أن يتضح ما إذا كان تجوّس «المستقبل» من تبعات أي قانون انتخابي جديد قد تبيّدت ومن دون أن تتضح هوية النظام الأنسب للكتلة لطرحه، عدا عن أنّ مرشح التيار للرئاسة غير معروف حتى الساعة، ومن هنا فإنّ اعتبار الحلول قد اقتربت في لبنان على مستوى لوجيستي فقط بصياغة لبنانية - لبنانية تتطلب أخذاً ورأياً في جلسات الحوار غير ممكن.

### روزانارمّال

ليست مصادفة أن يخرج الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، عقب التفجير الإرهابي في برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت، ليُجذد ما كان يدعو إليه أصلاً منذ فترة بعيدة، وهو التركيز على أنّ هناك فرصة لبنانية - لبنانية من أجل حلّ استحقاقات البلاد العالقة، لأول مرة، لأنّ الدول متشغلة بما هو أهم من ملفات البلاد وهي تحسب كل خطوة وموقف وتصريح نقطة لها أو نقطة مضادة عليها. من هنا، فإنّ الوهم الذي وقع فيه البعض كان بعيداً عن نصر الله ولهذا رفع منسوب الاعتماد على الفعل الداخلي إلى سلم الأولويات، متخلياً عن أي اعتماد على تقدّم إقليمي قريب على مستوى التسويات قادر على إخراج لبنان من مأزقه والتأسيس لمرحلة جديدة.

المعركة طويلة، هكذا كان يتحدث السيد نصر الله دائماً عن قتال حزب الله في سورية. ومع تقادم العمليات الإرهابية وتمددتها حول العالم، لا شيء يوحى بقرب انتهاء الضغط الميداني في سورية، وبالتالي لا شيء يوحى باقتراب التسويات، على الرغم من أنّ ما جرى في فرنسا يمكن البناء على أنه سيؤدّي إلى انفراجات بعد توخّد الدول أهمية اعتبار مكافحة الإرهاب أولوية، وليست عناوين عرضة مثل إسقاط الأسد. ولكن إذا صحت هذه الفرضية، فلن يكون لبنان أول الملفات المطروحة على طاولة التسويات، فهو، بطبيعة الحال، ليس ملفاً مستعجلاً أيضاً، لكنّ الأهم هو أنّ أحداً ليس في وارد التخلي عنه، كورقة قوة أو نفوذ، وخصوصاً السعودية. كل هذا المشهد لا يعيب عن بل الأمين العام لحزب الله الذي يمثل لاعباً أساسياً في المعركة الكبرى في المنطقة، وهو ليس بصد توزع زمام أقاليم إعلاناً يرسّل من خلالها رسالة على

## التفجير الإرهابي في برج البراجنة التوقيت، والأهداف... وكيف أحبطت؟

### حسن حردان

كشفت العملية الإرهابية التي نفذها أعضاء في تنظيم «داعش» الإرهابي، مجدداً، الطبيعة الإجرامية الوحشية لهذا التنظيم وفكره التكفيري المعادي للإنسانية. فهذه العملية الإجرامية استهدفت مواطنين مدنيين في سوق شعبي مكتظ بالمارة لإيقاع أكبر عدد من الضحايا، وهي لم تميز بين مواطن وآخر بل إنّ الدماء التي سفكت كانت مزيجاً من دماء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. والأسئلة التي طرحت في أعقاب هذه الجريمة هي: لماذا جاءت في هذا التوقيت بالذات؟ وما هي أهدافها؟ وهل تحققت هذه الأهداف؟

بالنسبة إلى التوقيت، فمن الواضح أنّ الجريمة جاءت في ظل الهزائم المتتالية التي تُمنى بها الجماعات الإرهابية المسلحة في سورية، والتقدم الكبير والسرير للجيش العربي السوري وحلفائه على كافة جبهات القتال بدعم جوي روسي، كما جاءت في ظل عودة الحركة السياسية الدولية والإقليمية لإعطاء دفع للحل السياسي على قاعدة التسليم بحقّ الشعب السوري في تقرير مصير بلاده، وانتخاب رئيسه بعيداً من الإملاءات الخارجية، إلى جانب العمل على تصنيف الجماعات الإرهابية لتوحيد الجهود الدولية لمحاربتها، كما جاءت أيضاً متزامنة مع انهيار معنويات الجماعات المسلحة وظهور الكثير من المؤشرات على تفككها، وهروب عناصرها باتجاه الأراضي التركية بعد سيادة شعور بفقدان الأمل لديها في تحقيق أهدافها إثر زيادة منسوب الدعم الروسي للجيش السوري عسكرياً، وهي تكشف تقاسم الدول الغربية وعجزها عن مواجهة روسيا، وبالتالي إنقاذ الجماعات الإرهابية الموالية لها من السقوط في الميدان.

وفي ما يتعلق بالأهداف، فمن الواضح أنّ هذه العملية الإرهابية إنما استهدفت تحقيق جملة من الأهداف هي: محاولة حرق الانتظار عن هذه الهزائم التي تلحق بالجماعات المسلحة في سورية عبر تسليط الضوء إعلامياً على حدث جديد يستقطب اهتمام الرأي العام، وهو نهج لطالما اعتمدته هذه الجماعات على مدار سنوات الأزمات، إن كان عبر تنفيذ عمليات إرهابية وارتكاب المجازر ضدّ المدنيين، أو بواسطة تنفيذ هجوم على منطقة معزولة لإظهار أنها لا تزال تمتلك القدرة ولم تهن أو تتراجع.

رفع معنويات قواعدها المسلحة وأصحابها، ولا سيما في مواقع المواجهة، ومحاولة تبديد صورة الهزائم والظهور بأنها قادرة على الضرب في أي مكان، فلم تتأثر وأنها قادرة على استعادة زمام المبادرة لوقف الانهيار الحاصل في صفوفها، نتيجة التقدم المستمر الذي يحققه الجيش العربي السوري وحلفاؤه.

الانتقام من جمهور المقاومة ومحاولة إضعاف عزيمته وتأييده في حربها إلى جانب الجيش العربي السوري ضدّ القوى الإرهابية، وبالتالي السعي إلى إحداث شرخ بين المقاومة وقواعدها الشعبية التي تستند إليها في مواصلة كفاحها ونضالها ضدّ العدو الصهيوني من جهة، والعدو الإرهابي التكفيري من جهة ثانية.

محاولة إثارة الفتنة اللبنانية - الفلسطينية. وبالتالي خلط الأوراق وإدخال وإشغال المقاومة في خضم معركة تستنزف قدراتها بعيداً عن مواجهة قوى الإرهاب، وفي الوقت نفسه إثارة العداوة ضدّ الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وتحويله إلى شعب معاد، وهو ما يؤكد الدور الصهيوني في التخطيط لهذه العملية الإرهابية وارتباط الجماعات الإرهابية بأجهزة الاستخبارات الصهيونية. وفي هذا السياق يُمكن إدراج الهدف من البيان الذي أعلن فيه «داعش» تبيّنه للعملية والقول بأنّ الانتحاريين فلسطينيين.

لا شك في أنّ مواجهة أهداف هذه العملية الإرهابية تستدعي يقظة وطنية حقيقية لكشف مراميها الخبيثة التي تسعى، كما أسلفنا، إلى الثأر من جماهير المقاومة، بالدرجة الأولى، ومحاولة الحدّ من مضاعفات هزائم الإرهابيين في سورية، وهو أسلوب صهيوني بامتياز طالما اعتمد أكثر كل هزيمة صهيونية أمام المقاومة عبر ارتكاب المجازر الوحشية ضدّ المدنيين، كما حصل عشية هزيمة تموز العام 2006 في قانا. وهذا يستدعي العمل على كشف وإماطة اللثام عن أهداف هذه الجرائم الإرهابية وتنوير الرأي العام بحقيقتها واستخدام الواقع والمعطيات الحقيقية والموثقة كلها لدحض الدعاية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية لتضليل الناس، إن كان لناحية استخدام كل وسائل الإعلام، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، لكشف حقيقة الأكاذيب التي أطلقتها برّج الفلسطينيين أو السوريين في تنفيذ عملياتها الإجرامية، وخصوصاً أنّ التحقيقات أكدت أنّ الانتحاريين سوريان وليسا فلسطينيين، في حين أنّ تنظيم «داعش» أو «جبهة النصرة» أو غيرها يضمنان في صفوفهما أعضاء من جنسيات مختلفة تنتمي إلى عشرات الدول في العالم إن كانت عربية أو أجنبية، وبالتالي فإنّ هؤلاء الإرهابيين، بغضّ النظر عن جنسياتهم، لا يمثلون شعبهم ولا يمكن أن يؤخذ أي شعب ينتمون إليه بجريرة أعمالهم الوحشية، كما أنّ لفت النظر إلى الهدف الأساسي من الحرب على سورية فهو ضرب دورها الوطني والقومي والمقاوم المناصر للقضية الفلسطينية وحقّ الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، لهذا فإنّ الهدف من جريمة برج البراجنة هو بحد ذاته استهداف للقضية الفلسطينية عبر محاولة تآليب جمهور المقاومة ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

إنّ إحباط أهداف الإرهابيين تكون بالمزيد من الوعي الوطني وعدم الانقياد الأعمى وراء الشائعات والأضاليل وكذلك عبر الالتفاف حول المقاومة ودورها الريادي في محاربة هذا الخطر الإرهابي التكفيري، الوجه الآخر للخطر الصهيوني، وهو ما عبر عنه، بشكل جلي، أهالي الضاحية الجنوبية، وملاقاة هذا الموقف الوطني، الواعي لإبعاد المخطط الإرهابي، من قبل أبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان، وقواه الوطنية، ومسانعتهم إلى التنبؤ بخطاب قائد المقاومة السيد حسن نصر الله الذي أسهم، بدوره، في واد محاولات إشعال الفتنة، وإحباط أهداف العملية الإرهابية الإجرامية، وتحصين الوعي الوطني في مواجهة الشائعات المشبوهة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة خبيثة لتوظيف الجريمة في خدمة مخطط الفكر الإرهابي التكفيري والعدو الصهيوني.

## خفايا

اعتبر وزير سابق أنّ مطالبته ما يُسمّى «جبهة النصرة» الإرهابية بإخلاء بلديتي فليطا ورأس المعرة مقابل إطلاق العسكربين اللبنانيين المخطوفين لديها، هي بمثابة الشرط التعجيزي لأنّ أمر إخلاء البلدتين ليس في يد الحكومة اللبنانية، التي عليها أن تكون حازمة أكثر تجاه الدول الإقليمية المتورّطة في دعم المجموعات الإرهابية في سورية، والتي صار دعمها موثقاً بالأدلة التي كشفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة العشرين.

## لحدود يلتقي سفير الجزائر؛ لتوحيد الجهود العالمية وقهر الإرهاب



لحدود يلتقي سفير الجزائر (الدايتي ونهرا)

رأى الرئيس العماد إميل لحود «أنّ ما حصل في برج البراجنة من تفجير انتحاري إرهابي، ومن ثمّ في باريس وما قبله وما بعده، وكل يوم، في سورية والعراق، يدل بشكل قاطع على أنّ الآفة الإرهابية التكفيرية عابرة للحدود، وغالباً ما تستغلّ النزوح بالتسلسل وقتل المدنيين الأبرياء».

وقال لحود، في بيان، بعد لقائه السفير الجزائري في لبنان أحمد بو زيان: «حان الوقت كي يعي العالم أنّ الجهود يجب أن تتحدّ لقهر هذا الإرهاب في عقر داره، في الرقة في سورية كما في الموصل في العراق، فتتلاشي الأطراف التي تعبت بآمن القارة الأوروبية والعالم».

وأضاف: «لا يُفيد بشيء أن نقهر شعوب هذه المنطقة بفرض أنظمة مصنّعة عليها أو بالسعي إلى النيل من موزمها الوطنية الشرعية والتي ما دأبت منذ اليوم الأول من اندلاع الحرب الكونية الإرهابية على سورية والعراق، من التصدي لهذه الحرب ببسالة نادرة، ذلك أنّ الإرهابيين أتوا من أصقاع العالم لتدمير هذه الدول والحضارات المتحضرة في التاريخ، ورجالهم معروفون، وهم في المطلق أعداء الأمة العربية، إن ما يبحث في فيينا أو في أنطاليا يجب أن يصبّ في خاتمة واحدة، ألا وهي قهر هذا الإرهاب التكفيري وتبني نهج المقاومين الإشراف له حينما وجدوا».

## بحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين مع الراعي وابراهيم



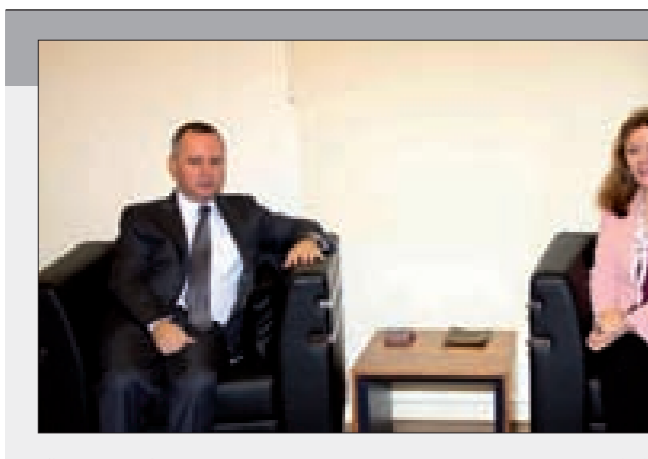
ابراهيم مستقبلاً دبور

زار سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور البطريرك الماروني في الصرح البطريركي في بكركي، في حضور مستشار أول حسان ششنية.

وأفاد بيان للسفارة بأنّه «جرى عرض للاوضاع في الأراضي الفلسطينية وما تتعرض له الأماكن والمقدسات الدينية في القدس وبيت لحم، من اعتداءات إسرائيلية مستمرة بهدف تغيير طابعها الديني».

ووضع دبور الراعي في «صورة الأوضاع المعيشية والحياتية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات»، شاكرًا «مواقف القنصلية والدعم للقطعة الفلسطينية وحرصه على الشعب الفلسطيني».

وتشدّد على «الالتزام بقيادة الفلسطينية والفصائل الوطنية والإسلامية والهيات والأطر كافة وحرصها على الأمن والاستقرار في لبنان الشقيق».

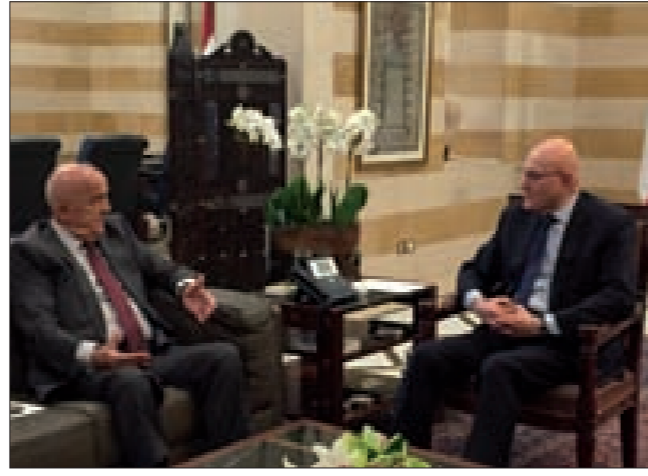


عرجي مجتمعاً إلى كولومبيا (الدايتي ونهرا)

المقروءة إلكترونياً. ووعد اللواء ابراهيم معالجة هذه المشكلة قريباً جداً، مؤكداً أنّ «العمل جارٍ على إصدار وثيقة جديدة بالنظام البيومترى أسوة بجواز السفر اللبناني».

كما زار دبور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وبحثا الموضوع الخاص بتحديث وثيقة السفر التي يصدرها الأمن العام للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والمكتوبة بيدها بخط اليد وغير

## النتائيات تعرقل مسار الحلول والتسويات سلام: لا جلسة قبل حل المشكلة



سلام مجتمعاً إلى مقل في السراي (الدايتي ونهرا)

أشار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، إلى «أنّ هناك طلباً من بعض الرفقاء السياسيين لعقد جلسة لمجلس الوزراء، إلا أنّ موقف الرئيس تمام سلام واضح وهو أنّ لدينا مشكلة النقائيات ويعتبر أنّ لا شيء مشجعاً لعقد جلسة للحكومة قبل الوصول إلى حل للمشكلة».

وفي السياق عينه، قال وزير الإعلام رمزي جريج: «إنّني أطلب دائماً بعقد جلسة، وخصوصاً بعد تفجير الضاحية، من المفترض أنّ يتنقّد مجلس الوزراء لدرس احتمال اتخاذ تدابير إضافية لتطبيق الخطة الأمنية وحفظ الأمن». طالبت الرئيس سلام بذلك، اليوم أكرم مطايعي: «وأضفاف جريج في حديثه لـ«المرکزية»: «الرئيس سلام يعتبر أنّ عقد جلسة فاشلة أسوأ من عدمه، أمل في جلسة لا تكون فاشلة لأن لا بد من ضمانة صميم عقب التفجيرين. وكذلك الخطابان السياسيان الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصرالله يسيران في اتجاه الحلحلة، يجب الاستفادة من هذا الطرف لمحاولة تفعيل دور الحكومة».

## وقّع مرسوم توزيع عائدات الخلوي على البلديات

والتعليق على طاولة الحوار التي انعقدت أمس في غياب «الكتائب»، ذكر جريج بأنّ النائب سامي الجميل «علّق مشاركته في الحوار على حلّ قضية النقائيات، وأنا أفهم هذا الموقف لأنّه إن لم نستطع حلّ قضية النقائيات، فهل نستمكن من إنجاز تسوية سياسية والتوصّل إلى قانون انتخاب جديد؟ أزمة النقائيات كشفت عجز القوى السياسية عن الحدّ الأدنى من التفاهم لحلّ قضية حياتية. من هذا المنطلق، أمل في الوصول إلى تسوية سياسية، وحلّ قضية النقائيات».

ولفت إلى أنّ «في كلّ تسوية سياسية، لا بد من تمايزات تصب في مصلحة الوطن لأنّ الوحدة الوطنية وانتخاب رئيس للجمهورية أولويتان يجب الوصول إليهما عبر التسوية السياسية».

وتعليقاً على طاولة الحوار التي انعقدت أمس في غياب «الكتائب»، ذكر جريج بأنّ النائب سامي الجميل «علّق مشاركته في الحوار على حلّ قضية النقائيات، وأنا أفهم هذا الموقف لأنّه إن لم نستطع حلّ قضية النقائيات، فهل نستمكن من إنجاز تسوية سياسية والتوصّل إلى قانون انتخاب جديد؟ أزمة النقائيات كشفت عجز القوى السياسية عن الحدّ الأدنى من التفاهم لحلّ قضية حياتية. من هذا المنطلق، أمل في الوصول إلى تسوية سياسية، وحلّ قضية النقائيات».

## نشاطات

بحث وزير الثقافة المحامي يعون عرجي مع سفيرة كولومبيا في لبنان جورجينا الشاعر ملاط في مجمل التطورات الحاصلة في لبنان والمنطقة، إضافة إلى التعاون الثنائي بين البلدين على مختلف الصعد، ولا سيما ما يتعلق بالشان الثقافي، وخصوصاً أنه يوجد في كولومبيا تواجد كبير للبنانيين المغتربين.

عرض رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط التطورات الراهنة مع السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي قائد القوات الجوية الشيخ بكر الفراعي، على رأس وفد من علماء منطقة بعلبك وفاعليات بلدة الطفيل الحدودية، وجرى عرض قضايا تهتمّ أبناء المنطقة وبلدة الطفيل.

وتناول البحث العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، وخصوصاً التعاون في مجال تدريب القوات الجوية اللبنانية وتسليحها.

بحث المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مع قائد قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل»، الجنرال لوتشيانو بوترونو، التطورات في الجنوب، إضافة إلى التعاون القائم بين الأمن العام والقوات الدولية، في إطار المهمّات الموكلة إليها تنفيذاً للقرارات الدولية، ولا سيما القرار 1701.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصوص الشيخ بكر الفراعي، على رأس وفد من علماء منطقة بعلبك وفاعليات بلدة الطفيل الحدودية، وجرى عرض قضايا تهتمّ أبناء المنطقة وبلدة الطفيل.